عوامل قيام الثورة الأمريكية

أولًا: حرب السنوات السبع (1756–1763م):

- اندلعت حرب السنوات السبع بسبب التنافس الاستعماري بين بريطانيا وفرنسا في أوروبا، وفي المستعمرات في آسيا وأمريكا.
- انتهت الحرب بانتصار بريطانيا وسيطرتها على المستعمرات الفرنسية في أمريكا الشمالية والهند.
- عُرفت هذه الحرب باسم حرب المستعمرات؛ لأنها دارت أساسًا حول السيطرة على المستعمرات.
- ترتبت على الحرب تكاليف اقتصادية باهظة أثقلت كاهل الخزينة البريطانية.
- سعت بريطانيا إلى تعويض خسائرها المالية، ففرضت ضرائب جديدة على سكان المستعمرات الأمريكية، مثل ضريبة الشاي.
- أثارت هذه الضرائب غضب سكان المستعمرات؛ لأنهم لم يكونوا ممثلين في البرلمان البريطاني.
- رفع المستعمرون شعارهم الشهير:
  - "لا ضرائب بلا تمثيل"، ما أدى إلى توتر شديد في العلاقة مع بريطانيا.

نتيجة حرب السنوات السبع:

- انتصار بريطانيا وسيطرتها على المستعمرات الفرنسية، مع تدهور وضعها الاقتصادي.

ثانيًا: أزمة الشاي (أزمة بوسطن):

- بلغت الأزمة بين بريطانيا ومستعمراتها ذروتها عندما رفض السكان دفع الضرائب المفروضة عليهم.
- اضطرت الحكومة البريطانية إلى إلغاء معظم الضرائب، لكنها أبقت ضريبة الشاي.
- رفض سكان المستعمرات هذه الضريبة، ووقع صدام بينهم وبين القوات البريطانية في ميناء بوسطن، فيما عُرف بـ مذبحة بوسطن.
- أبقى البرلمان البريطاني ضريبة الشاي مرة أخرى لحماية شركة الهند الشرقية من الانهيار.
- ردّ السكان بالاحتجاج، فهاجموا السفن البريطانية في ميناء بوسطن، وألقوا شحنات الشاي في البحر.

ردّت بريطانيا بإجراءات صارمة، تمثلت في:

- إغلاق ميناء بوسطن.
- إلغاء الحكم الذاتي للولاية.
- فرض الأحكام العرفية الطارئة.

أدّت هذه الإجراءات إلى زيادة السخط الشعبي وتعميق الرغبة في الثورة.

ثالثًا: التطلع إلى الحرية والاستقلال:

- شعر سكان المستعمرات بالظلم نتيجة حرمانهم من المشاركة السياسية في البرلمان البريطاني.
- طالبوا بحقوقهم بوصفهم مواطنين بريطانيين متساوين في الحقوق والواجبات مع سكان الوطن الأم.
- أدّى تجاهل بريطانيا لمطالبهم إلى تعزيز رغبتهم في الاستقلال والانفصال عنها.

رابعًا: دور المفكرين والفلاسفة الأمريكيين:

- ظهر عدد من المفكرين وقادة الرأي الذين نشروا أفكار الحرية والديمقراطية والاستقلال الوطني.
- من أبرزهم:
  - جون آدامز.
  - جيمس ماديسون.
  - توماس بين.
  - جورج ميسون.
  - جيمس ويلسون.
  - إيثان ألين.
  - ألكساندر هاملتون.
  - بنجامين فرانكلين.
  - توماس جفرسون.
- أكدت أفكارهم أن الحرية حق طبيعي، ومن أقوالهم:
- أسهمت هذه الأفكار في توعية الشعب وتحفيزه على الثورة.

خامسًا: تنامي الشعور بالوحدة الوطنية:

- نشأ لدى سكان المستعمرات شعور بالانتماء المشترك والاختلاف عن سكان الوطن الأم.
- توحدت مصالحهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

- أدّى ذلك إلى تعزيز الوحدة الوطنية وتكاتفهم في مواجهة الحكم البريطاني.